

# شرح أصول في التفسير لابن عثيمين (2/3) | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث (جامع الراجحي بشبرا)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام نواصل ما توقفنا عنده. فحيث ان الشيخ - [00:00:03](#) رحمه الله ذكر ما يتعلق بعلوم القرآن في المسائل التي ذكرت سابقا مما يتعلق بتعريف القرآن ونزول القرآن واسباب النزول وان نزوله ابتدائي وسببي. وايضا المكي والمدني وما يتعلق بجمع القرآن وترتيب الايات - [00:00:23](#)

والسور والان بعد هذا البيان الشافي فيما يتعلق بالقرآن الكريم بيانا مختصرا واضحا ينتقل الشيخ رحمه الله الى الجانب الاخر وهو جانب التفسير. ويتكلم عن التفسير من حيث تعريف التفسير. وحاجة المسلم التفسير - [00:00:43](#) وتدبر القرآن الكريم ثم بعد ذلك ما يتعلق بذلك من مسائل تتعلق بتفسير القرآن العظيم وقد نجد بعضها مما يتعلق بالعلوم القرآن مما يتعلق بعلوم القرآن قد تدخل في علوم القرآن اكثر من التفسير كما سيتضح ان شاء الله - [00:01:03](#)

تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التفسير التفسير لغة من الفسر وهو الكشف عن المغطى. وفي الاصطلاح وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكروا - [00:01:23](#) اولو الباب. ولقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وجه الدلالة من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبر الناس آياته ويتعضوا بما فيها. والتدبر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيه - [00:01:46](#) فاذا لم يكن ذلك فانت الحكمة من انزال القرآن. وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها ولانه لا يمكن الاتعاظ بما في القرآن بدون فهم معانيه ووجه الدلالة من الاية الثانية ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتدبرون القرآن وأشار الى ان ذلك من الاقفال على قلوبهم - [00:02:06](#) وعدم وصول الخير اليها وكان سلف الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن الفاظه ومعانيه. لانهم بذلك يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله به فان العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن. وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن كعثمان - [00:02:26](#)

عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوا حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:48](#) تمنع ان يقرأ اقوام قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمته وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ويجب على اهل العلم ان يبينوه للناس عن طريق الكتابة او المشافهة لقوله - [00:03:08](#) تعالى واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. وتبين الكتاب للناس شامل لتبيين الفاظه ومعانيه فيكون تفسير القرآن مما اخذ الله العهد على اهل العلم ببيانه. والغرض من تعلم التفسير هو الوصول الى الغايات الحميدة والثمرات -

[00:03:28](#)

الجليلة وهي التصديق باخباره والانتفاع بها. وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله بها على بصيرة الواجب على المسلم في تفسير القرآن الواجب على المسلم في تفسير القرآن ان يشعر نفسه حين يفسر القرآن بانه مترجم عن الله - [00:03:48](#) على شاهد عليه بما اراد من كلامه. فيكون معظما لهذه الشهادة خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع فيما حرم الله فيخلق بذلك

يوم القيامة. قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان - 00:04:08  
بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة.

ليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ طيب هذا بالنسبة للتفسير - 00:04:28

تعرف الشيخ التفسير عرفه لغة وعرفه اصطلاحا ثم بين اهمية التفسير. والواجب على المسلم تجاه القرآن الكريم وتفسيره وبيانه اولا  
بالنسبة للتعريف واضح جدا تعريف التفسير قال هو من الفسر - 00:04:48

من الفشل وهو الكشف الكشف عن المغطى. يقول فسرت عن اكمامي اذا كشفت عنها. فسر اكمامه اذا كشف عنها التفسير هو الفسر من  
كشف الشيء وبيانه وايطاحه. بيانه وايطاحه. وبعضهم يقول هو مقلوب من سفرة - 00:05:05

تفسير من سفر من فسر او من سفرا. من السفر سفرة لان السفر يكشف عن اخلاق الرجال. السفر. ويقال امرأة سافرة اذا كانت كاشفة  
فيمكن ان يطلق على هذا وهذا المقصود ان التفسير سمي تفسيرا لانه بيان وايطاح - 00:05:24

لايات القرآن الكريم. ذكر الشيخ في تعريف التفسير اصطلاحا. ما المراد بتفسير القرآن؟ لانه لما تقول تفسير قد يكون تفسير حديث قد  
يكون تفسير كلمة قد يكون تفسير آآ شيء اخر لكن لما نقول تفسير القرآن فنضيف التفسير الى القرآن اذا حددنا هذا الشيء -

00:05:44

تفسير القرآن القرآن كلام الله ما معنى تفسيره؟ قال الشيخ هو بيان معاني القرآن الكريم. هذا تعريف من تعريفات التفسير له تعريفات  
كثيرة وطويلة والعلماء مختلفون في ضابط التفسير ما هو؟ على اقوال كثيرة. الشيخ اختار منها هذا هذا التعريف المختصر -

00:06:04

جدا وهو بيان معاني القرآن. يعني انك تأتي الى الفاظ القرآن الكريم وتبين معانيها. فتقول مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه اي الكتاب  
القرآن. ذلك اسم اشارة. القرآن لا ريب لا شك فيه. فهذه معانيه لكن قد يضاف ما هو - 00:06:24

يعني ابين من هذا الشيء. فنقول مثلا بيان معاني القرآن الكريم ودلالاته. بيان معاني القرآن الكريم ودلالاته. يعني نعرف معاني الالفاظ  
ودلالات الالفاظ هذا اهم انك تعرف على ما دلت هذه الاية. لان القرآن - 00:06:44

في جل اياته فيها احكام فيها احكام لا تكاد تمر على اية او كلمة في القرآن الا تستنبط منها حكما شرعيا ودلالة شرعية وادبا وخلق  
وتوجيها ربانيا ففي جميع القرآن الكريم فيه فيه عبادات فيه توجيهات آآ فيه آآ اخلاق - 00:07:04

آآ فيه معاملة مع الناس كيف تتعامل يعني مثل كلمة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثلاث جمل جبهة دلت على حكم  
ودلالة معينة. فاذا نقول يعني يعني قد نضيف الى هذا التعريف ان نقول بيان معاني القرآن الكريم - 00:07:24

ودلالاته على ما دلت عليه. قد يضيف بعض يعني كلمات اخرى او اضافات اخرى لكن الشيخ يعني يعتبر تعريفه تعريفا صحيحا فيه ولا  
شك فيه ولا اشكال. بيان معاني القرآن الكريم هذا تعريف صحيح. وذكره غيره الشيخ ايضا من المتقدمين. ولكن لو اضفت -

00:07:44

اخر حتى يتضح لك المعنى انه ليس فقط مجرد تبين المعاني. ولذلك السلف من الصحابة حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يفسر  
الصحابة يفسر لهم القرآن الكريم بعمله. بتطبيقاته باخلاقه. ولذلك قالت عائشة رضي الله كان خلقه القرآن. القرآن - 00:08:04

فهذا يعني قد يكون يقول تعلم الشيخ تعلم التفسير واجب واجب واجب على الامة نقول واجب فيما يحتاجون اليه من الضرورة لابد  
كيف تمر على ايات ما تعرفها. هذا هذا قصور منك وتقصير في القرآن الكريم. لكن قد يقال تعلم القرآن تعلم التفسير قد - 00:08:24

مثلا واجب يعني وقد يكون يعني فرض كفاية اذا قام به البعض من الناس يكفي وقد يكون قد يكون مستحبا في بعض الاشياء  
التي ظاهرة واضحة. لكن الشيخ اختار هذا هذا الحكم قال تعلم التفسير. واجب لانه لا - 00:08:48

يمكن للانسان ان يأتي على ايات قرآنية ويقرأها لا يفهم معانيها. هذا هذا قصور منه. تمر على ايات. ولذلك ينبغي للانسان اذا مر على  
اية ووجد انها غير واضحة عنده ولا يفهم معانيها انه يرجع الى كتب اهل العلم ويبحث وينظر حتى يتضح له الامر. اما ان -

00:09:08

في في شك وفي لبس وبمر على هذه هذه الايات فهذا من القصور ومن التقصير في في جانب القرآن طيب وذكر لنا ايتين تدل على التعلم والتدبر ولذلك منها قوله تعالى ليتدبروا آياته آ أو افلا يتدبرون - [00:09:28](#)

القرآن كلها تدل على آ على ان التفسير ينبغي للانسان ان يتعلمه. طيب هل هناك فرق بين التفسير والتدبر كل التفسير هو التدبر نقول القرآن لابد ان يمر بمراحل. اولاً تتعلم قراءته واداءه. فلا القرآن لا يؤخذ - [00:09:48](#)

من المصحف قال هذا من الخطأ. تتعلم قراءته واداءه. فكيف تتعلم؟ تأخذ القرآن من اهله. من اهله المقرئين متقنين له ولا بد ان تعرف كيف تنطق بالقرآن كيف تقرأ القرآن قراءة سليمة؟ كيف تؤدي الفاظ القرآن؟ فهذا يسمى يسميه علم الاداء وعلم - [00:10:08](#)

علم التلاوة وعلم القراءة. فهذه المرحلة الاولى تعرف كيف تقرأ. فكثير من الناس نسمعهم خاصة يظهر لك هذا في رمضان بجانبك يمين شمال خلفك واذا تسمع ناس يقرأون يلحنون لحنا جلياً. تقول هذا ما كيف كيف يقرأ القرآن؟ يلحنون الحان عجيبة. ولا يعرف - [00:10:28](#)

كيف ينطق وهذا قصور منه؟ وهذا قصور في حق الله سبحانه وتعالى. كيف تقرأ كلام الله بهذه الطريقة؟ تعلم. فعندك اول مرحلة تعلم القرآن كيف تقرأه؟ وتحفظ منه ما ما يعني تيسر من حفظه. المرحلة الثانية تعرف معاني هذه القرآن - [00:10:48](#)

تعرف معانيها. المرحلة الثالثة التدبر. المرحلة الرابعة العمل. هذه اربع مراحل حتى تكون ماذا؟ من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ولا يمكن ان لا يمكن ان تكون من اهل القرآن ولا يمكن ان تعرف القرآن وتتدبر وتعمل بهذا القرآن الا بعد ما تمر بهذه المراحل - [00:11:07](#)

الاربع كيف تقرأه قراءة سليمة؟ لان كثير من الناس يلحن ويغير المعنى. كيف تقرأ القرآن قراءة سليمة؟ اذا قرأت القراءة السليمة عرفت. كيف تعرف معانيه الا بالتفسير. كيف تتدبر؟ اذا عرفت اذا عرفت قراءته وعرفت معناه جاء التدبر بعده. تدبر - [00:11:27](#)

مرحلة بعد فهم القرآن. اما الذين يتدبرون القرآن الكريم وهم لا يعرفون معانيه. هذا خطأ هذا غلط وهذا تدبر خاطئ خطير جداً انك تتدبر القرآن وانت ما تعرف معانيه. قد تتدبره في وانت وانت الذي في ذهنك مستقر معنى اخر بعيد - [00:11:47](#)

خاطئ فهذا خطأ. تعرف المعنى الصحيح؟ تتدبر تعمل بالقرآن الكريم. طيب ذكر الشيخ هذه الايات وبين لنا الادلة الدالة على منهج الصحابة في تفسير القرآن او الادلة الدالة على انه ينبغي - [00:12:07](#)

ان يفسر القرآن ذكر اولاً الادلة الدالة القرآنية افلا يتدبرون القرآن؟ الادلة القرآنية وثم ذكر لنا الاثر هذا الوارد عن في عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه وكان من كبار التابعين وكان من كبار التابعين وقد قرأ على كثير من الصحابة منهم ابن مسعود وعثمان - [00:12:24](#)

يقول كان حدثنا الذين يقرؤون القرآن انهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يحفظوها حتى يقرأون قراءة سليمة يتدبرونه ويفهمونه ويعملون بها. قالوا تتعلمن العلم والعمل جميع. والقرآن جميعاً. تعلموا القرآن والعلم والعمل - [00:12:44](#)

القرآن لفظه. والعلم تفسيره. والعمل تطبيقاته. تدبره وتطبيقاته اه ذكر ايضاً عن شيخ الاسلام دليلاً من المعنى. ومن العقل انه لا يمكن ان يأتي اناس يعطون كتاباً ويقال طبقوه وما يعرفون عليه - [00:13:04](#)

في اي فن من الفنون اعطيك كتاب في اي فن من الفنون في علم الحاسد في علم الفيزيا في علم اي علم واقول لك يلا طبق هذا العلم وانت ما تعرف تقرأ طلاسماً ما تعرف - [00:13:22](#)

هذا خطأ لا بد ان تفهم ثم تطبق يقول طيب يقول هنا ويجب على اهل العلم ان يبينوه الى اخره. طيب ما الغرض من تفسير القرآن؟ لماذا نفسره؟ ولماذا نهتم بتفسير القرآن؟ قال هو الوصول الى - [00:13:32](#)

الايات الحميدة اذا كيف تطبق قرآن وانت لا تعرف تفسيره؟ العمل به وتطبيقاته والاخذ ما دلت عليه الايات القرآنية احكام القرآن واخلاقه وادابه لا تعرف ولا يستطيع انسان ان يطبقها في حياته الا بعد ما يدخل في علم التفسير. يدخل في - [00:13:47](#)

في تفسير هذه الايات. فيجب على المسلم على ان ان يهتم بالقرآن وان يفسر القرآن وان يحذر كل الحذر ان يقول على الله بغير حق. ولذلك تجد كثير من الناس يتكلم بالقرآن من تلقاء نفسه. وقد يكون كلامه عكس ما يريد الله سبحانه وتعالى. وعكس - [00:14:07](#)

ما دلت عليه الايات فهذا من الخطأ فلا تقرأ ولا تفسر الا عن علم. لا تقرأ الا عن معرفة اداء. ولا تفسر الا عن علم ولا تعمل الا الا بعلم وهكذا. طيب الان ينتقل الشيخ بعد ما بين لنا تعريف التفسير واهمية علم التفسير ينتقل الى - [00:14:27](#)

مراتب التفسير. مراتب التفسير كيف تريد ان تريد ان تفسر القرآن؟ ما الذي تسلكه انت؟ في تفسير القرآن لك طرق لك اربع مراتب او خمس مراتب او ست مراتب احيانا حسب ما يذكره اهل العلم في الطرق التي يسلكها المفسر ما الذي يسلكه المفسر وما الذي -

[00:14:47](#)

يريد اذا اراد ان ان يقف مع اية معينة من كتاب الله. ما الذي المنهج الذي يسير عليه؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى

المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير القرآن الى ما يأتي. كلام الله - [00:15:07](#)

قال فيفسر القرآن بالقرآن لان الله تعالى هو الذي انزله وهو اعلم بما اراد به. ولذلك امثلة منها اولا قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقد فسر اولياء الله بقوله في الاية التي تليها الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:15:25](#)

ثانيا قوله تعالى وما ادراك ما الطارق! فقد فسر الطارق بقوله في الاية الثانية النجم الثاقب. ثالثا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها ففسر دحاها بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها. كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

سلم فيفسر القرآن بالسنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى فهو اعلم الناس بمراد الله تعالى بكلامه ولذلك امثلة منها اولا قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى -

[00:16:05](#)

فيما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم صريحا من حديث ابي موسى وابي ابن كعب. ورواه ابن جرير من حديث كعب ابن عجرة. وفي صحيح مسلم عن صهيب ابن سنان - [00:16:25](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال فيه في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الاية اتى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:16:35](#)

ثانيا قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. رواه مسلم وغيره من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير. لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم ولانهم بعد الانبياء - [00:16:48](#)

اصدق الناس في طلب الحق واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصواب. ولذلك امثلة امثلة كثيرة جدا منها اولا قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء. فقد صح عن ابن -

[00:17:08](#)

رضي الله عنهما انه فسر الملامسة بالجماع. كلام التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم لان التابعين خير الناس بعد الصحابة واسلم من من الاهواء ممن بعدهم. ولم تكن اللغة العربية تغيرت كثيرا في عصرهم. فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن ممن بعده - [00:17:28](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اذا اجمعوا يعني التابعين على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك.

انتهى كلام - [00:17:48](#)

وقال ايضا من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفورا له وخطؤه ثم قال فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا. انتهى كلامه. ما

تقتضيه الكلمات من المعاني - [00:18:08](#)

الشرعية او اللغوية حسب السياق لقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فان اختلف المعنى الشرعي واللغوي اخذ بما - [00:18:30](#)

يقتضيه الشرعي لان القرآن نزل لبيان الشرع لا لبيان اللغة الا ان يكون هناك دليل يترجح به المعنى اللغوي فيؤخذ به. مثال يختلف فيه المعنيان وقدم الشرعي. قوله تعالى في المنافقين. ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. فالصلاة في اللغة الدعاء - [00:18:50](#) وفي الشرع هنا الوقوف على الميت للدعاء له بصفة مخصوصة. فيقدم المعنى الشرعي لانه المقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما من عد دعائي لهم على وجه الاطلاق فمن دليل اخر. ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي بالدليل. قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة - [00:19:10](#)

تظهرهم وتزكئهم بها وصل عليهم فالمراد بالصلاة هنا الدعاء وبدليل ما رواه مسلم عن عبد الله ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قوم - [00:19:30](#)

صلى عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلى على ال ابي اوفى. وامثلة ما اتفق فيه المعنيان الشرعي واللغوي كالسما والارض والصدق والكذب والحجر والانسان هذه طرق التفسير ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته اصول التفسير ان مراتب التفسير ما ذكر هنا خمسة مراتب - [00:19:43](#)

او خمس خمسة نعم خمسة خمسة مراتب خمس مراتب. المرتبة الاولى تفسير القرآن بالقرآن المرتبة الثانية تفسير القرآن بالسنة. الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. المرتبة الثالثة تفسير القرآن باقوال الصحابة. والرابعة باقوال التابعين - [00:20:08](#) والخامسة بالمعاني اللغوية بلغة العرب. وبعضهم يضيف على ذلك طرق اخرى ولكن الاكثر الاشهر كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية هي خمس طرق الطريق الاول هو تفسير القرآن بالقرآن. وقد سلك هذا كثير من التابعين واشتهر عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه كثيرا ما - [00:20:26](#)

القرآن بالقرآن. فاذا سئل عن اية ذكر تفسيرها في اية اخرى. وهو من من اجله التابعين. وشيخ المفسرين ابن جرير الطبري في جامع البيان كان كثيرا ما يفسر القرآن بالقرآن. وممن وكثير من المفسرين الى نهاية او الى من - [00:20:47](#) هو قريب من عهدنا وهو الامام محمد الامين الشنقيطي الذي الف كتابه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن فكان اعتمد على هذه الطريقة وهي افضل الطرق واحكمها واجلاها بان تفسر القرآن بالقرآن فاذا سئلت عن الطارق - [00:21:07](#) الطارق تقول هو النجم الثاقب هذا تفسير القرآن بالقرآن. اذا وجدت اية فسرت باية وهكذا تجد كثيرا ان الانسان خلق هلوغا. ما معنى هلوغا؟ قال اذا مسه الشر جزر واذا مسه الخير منوعا. اذا واضح القرآن تفسير القرآن والقرآن كثير ما يفسر - [00:21:27](#) ان تجد تفسير القرآن متصل يسمى التفسير المتصل. مثل مثل ما ذكرنا. واحيانا يذكر التفسير يسمى التفسير المنفصل. مثل فتلقى ادم من ربه كلمات ما الكلمات؟ كلمات هذه الاية وردت وبن؟ وردت في البقرة. والكلمات يسرت في الاعراف. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم - [00:21:46](#)

اغفر لنا وترحمنا وكن من الخاسرين. وهكذا وفي ايات اخرى تشير الايات الى تفسيرها في مواضع اخرى. وقد نزل لكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله وان نزل في الكتاب هذه الاية وردت في سورة النساء. طيب وين نزل الكتاب؟ قال نزل الكتاب في سورة الانعام. واذا رأيت الذين يخوضون وهكذا - [00:22:06](#)

تفسير القرآن من اجل الطرق وانت قد تأتي تأتي على ايات القرآن الكريم والامام الشنقيطي رحمه الله اوضح ذلك اوضح لا وبين في مقدمته طرق تفسير القرآن بالقرآن. طرق تفسير القرآن بالقرآن قد يفسر متصل - [00:22:26](#) وبمنفصل وبايات اخرى وهكذا. وهكذا واحيانا تأتي الاية مجملة ويأتي تفصيلها في موضع اخر. تأتي مطلقة ويأتي تقييده في موضع اخر. وتأتي عامة ويأتي تخصيصه في موضع اخر. وهكذا له طرق كثيرة تفسير القرآن بالقرآن - [00:22:46](#)

الشيخ محمد بن عثيمين في تفاسيره كثيرة كان يسلك هذا المنهج تفسير القرآن وغيره من المفسرين تفسير ايضا من اشهر طرق من اشهر ومن اخذ بهذه الطرق الاربعة او الخمسة الحافظ الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله فانه يفسر - [00:23:06](#) القرآن بالقرآن اول ما تفتح تفسير او اي سورة واي ايات تجده اول ما يبدأ تفسير القرآن في جمع لك الايات التي تدل على هذا المعنى ثم ينتقل الى السنة ثم الى قول الصحابة ثم الى اقوال التابعين. اذا تفسير القرآن بالقرآن هو من اجل واعظم وافضل طرق التفسير



القرآن. فينبغي لك انت اذا اردت ان تأتي الى اية قرآنية اول ما تبدأ تنظر فيها. هل لها تفسير في كتاب الله؟ وتنتظر لكتب التفسير هل فسروها في اية اخرى فهذا يعني يكون من افضل الطرق. لكن ينبغي ان نفهم انه ليس معنى هذا انك اذا وجدت اية - 00:23:46 في تفسير وفسرت باية اخرى ان هذا التفسير قطعاً صحيح لا. قد نجد من كتب التفسير المبتدعة يفسرون اية باية على مذاهبهم على مذاهبهم مثل المعتزلة المعتزلة يرون المعتزل من مذاهبهم ان الله لا يرى. لا تمكن لا يمكن رؤيته - 00:24:06 فاذا جئت عند آيات الرؤيا ماذا يحملونها؟ يحملونها على انه لا يرى فيأتون باية اخرى مثل قوله تعالى لا تدركه الابصار. كيف ترون الله الله يقول لا تدركوا الابصار. يقول الادراك غير الرؤية. قد ترى الشيء بس ما تدركه. انت ترى القمر لكن تدرك القمر تحيط بالقمر؟ ما ولذلك لم - 00:24:26

قال الله قال فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال لا كلا الادراك غير شوفهم بس ما تدركهم قال تشوف شي مسافة بعيدة بس ما تدري ما تحيط به - 00:24:46 فالادراك غيره ولذلك هم فسروا الرؤيا حملوه على وهذا يعني نريد ان نصل ما اي نقطة نريد نصل الى ان تفسير القرآن بالقرآن ليس قطعاً مقبولاً عند الجميع قد يأتي من يبتدع ويفسر قرآن القرآن على رأيه الذي يراه هو وعلى منهجه فنقول غير صحيح. تفسير القرآن - 00:24:58

القرآن الذي اعتمده اهل العلم اهل العلم الموثوق بهم نعم نقله. طيب هذا تفسير القرآن بالقرآن وذكر الشيخ هنا امثلة يعني مثل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقون. وهكذا تجد كثير من القرآن. طيب - 00:25:18 الطريق الثاني اذا لم تجد للآية تفسيراً في كتاب الله فانتقل الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول هو المبين المفسر للقرآن الكريم. هنا مسألة هل الرسول صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملاً؟ هل فسرته كاملاً؟ ولا فسر آيات معدودة؟ ولا ماذا؟ نقول اختلف اهل العلم - 00:25:37

اختلف اهل العلم هل القرآن؟ هل النبي فسر القرآن كاملاً او لا؟ بعضهم يرى ان القرآن ان النبي فصل القرآن كاملاً. فسر القرآن كامل من الاول الى اخره. وبعد بعضهم يرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم انما فسر آيات بعدد. كما ورد عن عائشة وهذا حديث ضعيف. والصحيح الصحيح من اقوال اهل العلم ان النبي - 00:25:59

النبي صلى الله عليه وسلم فسر ما احتاج الناس اليه في وقته. ما احتاج الناس اليه من صحابته كانوا يسألونه فيفسر. فالاشياء الاشياء التي واضحة لا الى بيان هذي واضحة ما يحتاج. والتي كان الناس في زمانه يحتاجون اليها كانوا يفسرونها. ولذلك الذي اثر على النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن ليس - 00:26:19

الكثير يعني متوسط الحجم يعني بعضهم اوصله الى خمسين حديث او ستين حديث التي جاءت فيها تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن فكان يفسر ما كانوا يحتاجون اليه. ما كانوا يحتاجون اليه - 00:26:39 وتفسير القرآن بالسنة هذا من يعتبر المرتبة الثانية لكن ايضاً نقف عنده انه ليس كل تفسير يأتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون تفسيراً لانه قد يكون تفسير حديث ضعيف قد يكون الحديث موضوعه اهل اهل البدع وفسروا به القرآن ونسبوه للرسول - 00:26:54

الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كذب. فليس كل حال لا بد لطالب العلم اذا وجد حديثاً يفسر اية يفسر اية من كتاب الله ان ينظر في الحديث هذا هل هو ثابت او غير ثابت. فان ثبت لزمك ان تأخذ به ولا يجوز ان تنصرف عنه. اذا ثبت - 00:27:14 هذي قاعدة تفسيرية معروفة ذكرها ابن جرير الطبري وغيره. اذا ثبت التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فلا يسار الى اخر لا يجوز ان تأخذ تترك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وتأخذ بتفسيرات اخرى - 00:27:34 خلاص ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان تلتزمه. مثل ماذا؟ مثل الصلاة الوسطى. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. ما هي الصلاة الوسطى؟ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:27:50

صحيح مسلم ان صلاة العصر. انها صلاة العصر. فلا يسار الى تفسير اخر تقول هي صلاة الفجر ولا صلاة الظهر خلاص. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاص يلزم عليك ان تأخذ ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن. طيب - [00:28:00](#)

بعد ذلك اذا لم تجد لا في القرآن ولا في السنة فانك ترجع الى اقوال الصحابة الثابتة ايضا. وليس كل قول من اقوال نأخذ به نجد اقوال كثيرة نسبت الى الصحابة وخاصة من؟ ابن عباس رضي الله عنه. نسب اليه اقوال كثيرة لماذا؟ لانه هو هو حبر الامة -

[00:28:18](#)

وهو ترجمان القرآن ولعلاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. ولدعاء الرسول له نسبوا اليه اشياء كثيرة. وفي كتاب اسمه تنوير المقباس في تفسير ابن عباس جله واكثره لا يصح. لا يصح. مطبوع ومشهور ولكنه لا يصح. وفي -

[00:28:38](#)

وابن عباس له له طرق كثيرة. كثير من طلابه له طرق كثيرة. فليس لكل طريق تأخذ عنه. في طرق موضوعة في طرق ضعيفة في طرق مقبولة في طرق صحيحة عن ابن عباس. ابن عباس جمعت جمع تفسيره موجود تفسيره وجمع وجمعه اكثر من شخص. جمع - [00:28:58](#)

تفسيره موجود تفسيره بطرق صحيحة بطرق صحيحة. هناك رسالة للشيخ عبد العزيز الحميدي. قام جمع تفسير ابن عباس الصحيح من كتب الآثار والكتب التفسير والسنة والمسانيد واعتمد على ما صح فقط. وموجود في جزئين وغيره ممن جمع. لكن ليس كل تفسير ابن عباس او تفسير علي رضي - [00:29:18](#)

الله عنه او ابن مسعود يقبل الا بعد ما ينظر في صحته. هذه اقوال الصحابة رضي الله عنهم والصحابة تفاسيرهم اقوى التفاسير بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم هم الذين جالسوا النبي صلى الله عليه وسلم وعاصروه وشهدوا التنزيل وعرفوا وهم يعني هم اهل اللغة العربية - [00:29:48](#)

فهموا القرآن وفسروه لنا ومن اجلاء الصحابة كما كما سيأتي عن الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة ان من اجلاء الصحابة الذين عرفوا بشير ابن عباس وعلي رضي الله عنه وابن مسعود - [00:30:08](#)

ابن مسعود يقول ما من اية في كتاب الله الا اعرف معناها. اعلم اين نزلت وفيما نزل فيمن نزلت؟ ولو اعلم احدا يعلم اكثر مني الا تبلغه المطايا لذهبت اليه. فكان حريصا على جمع القرآن وعلى حريص على فهم القرآن وعلى تفسيره. فهؤلاء - [00:30:22](#)

ابا مشهور عنهم معرفة التفسير. طيب وتفسير الصحابة يتميز بمزايا تفسير واضح الدلالة مختصر بين لا يطيلون لا يتشعبون اقوالهم متفقة لا يتخالفون فيما بينهم حتى لو قال احد الصحابة قول والاخر قول تجده كلها اقوال متقاربة. طيب اذا لم تجد التفسير لا في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة فانك - [00:30:42](#)

تنتقل الى اقوال التابعين وخاصة كبار التابعين كمجاهد وقتادة وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم هؤلاء اجلاء الصحابة اجلاء التابعين وكبراء التابعين المفسرين. يقول يقول سفيان يقول اذا جاءك سفيان ابن سفيان الثوري يقول اذا جاءك - [00:31:06](#)

تفسير عن مجاهد فحسبك به ويقول المجاهد نفسه مجاهد ابن جبر هو تلميذ ابن عباس يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة قراءة وعرضت وعليه ثلاث عربات قراءة وتفسيرا افقه عند كل اية - [00:31:26](#)

اقف عند كل اية. وابن مسعود اشتهر عنه التفسير. التفسير اشتهر عنه شهرة عالية حتى قال مجاهد هذا مجاهد الذي اخذ التفسير عن ابن عباس لو علمت بقراءات ابن مسعود ما احتجت لابن عباس. لمعرفة ابن مسعود له قراءات كثيرة تفسيرية - [00:31:45](#)

هؤلاء والصحابة رضي الله عنهم جلسوا للتدريس والتعليم والتفسير. فابن عباس جلس في مكة فتعلم عليه تلازمة تلامذته الذين في مكة وابن مسعود في الكوفة وزيد ابن ثابت وابي في المدينة وهكذا جلس واصبحت - [00:32:05](#)

عندنا مدارس التفسير التي اشتهرت وظهرت وظهرت والتابعون كثيرون جدا كثيرون اخذوا عن الصحابة تفاسير كثيرة عليها وزادوا عليها. فاذا جاءك التفسير عن التابعين تطمئن النفس اليه. وخاصة اذا اجتمعوا على تفسير هذه ان وجدتها قال فلان وفلان وفلان

[00:32:25](#) وفلان

كلهم من التابعين يقولون بهذا الرأي خذه. فانهم اعلم الامة بعد الصحابة. ولانهم اخذوا التفسير من الصحابة وجالسوهم وتعلموا عليهم ولقبرهم الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه مزايا كثيرة في التابعين. اذا لم تجد التفسير لا في هذا ولا في هذا ولا في هذا - [00:32:45](#)

فانك تنتقل الى اي شيء الى لغة العرب. وغريب القرآن في لغة العرب. فانت تأتي على الآية تبحث عنها في لغة العرب ذكر الشيخ هنا ان المصدر الخامس هو لغة العرب لكنه اشار الى مسألة مهمة جدا وهي - [00:33:05](#)  
انك تجد القرآن احيانا يراعي في كلماته الجانب الشرعي ويراعي الجانب اللغوي فينبغي ان تنتبه لهذه ولذلك شف اتى بالآية قال انا انزلنا لك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. هذا الشرعي بما اراك الله ليس بجتهاد - [00:33:25](#)  
والآية الثانية قال قال قرأنا عربيا لعلكم تعقلون معانيه. القرآن عربي تعرفه وانت عربي او تبحث عن الفاظ العربية فتعرفها تعرفها. فاذا تعارض الشرعي مع اللغوي ما الذي نقدمه؟ نقدم الشرعي. نقدم الجانب الشرعي. فاذا جت كلمة شرعية - [00:33:45](#)  
ولها معنى شرعي ولها معنى لغوي نأخذ بالجانب الشرعي. لان القرآن نزل تشريعا. نزل تشريعا فمثل ما ذكر الشيخ هنا. قال اصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبله. الصلاة من الصلوات الشرعية. الصلاة الشرعية نقدم الشرعية. احيانا تقدم اللغوي اذا كان اذا كان [00:34:05](#) -

المعنى اللغوي اولى مثل في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم. فانه جاء التفسير الصلاة هنا في السنة انها الدعاء. انها الدعاء. طيب. هذا الان اتضح لك الان طرق التفسير الذي انت تنطلق منه وتسير عليه - [00:34:25](#)  
حتى اذا قرأت في كتب التفسير لو تقرأ في تفسير الطبري او تفسير ابن كثير او فتح القدير للشوكاني او اضواء البيان او تفسير السعدي او ابن عاشور او اي تفسير من التفاسير تسلك هذا المسلك - [00:34:45](#)  
تسلك هذا المسلك في هذه الطريقة والذي يعتبر من اهم الطرق التي طبق هذه الاشياء لان هذه ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وجاء تلميذ ابن كثير فطبقه. طبق هذا الشيء. طيب الان ننتقل الى مسألة مهمة وهي وقوع الاختلاف في التفسير كثير جدا. كثير - [00:34:59](#)

اختلاف التفسير كثير احيانا تقرأ في التفسير فيه عشرة اقوال في ثمانية اقوال فيه لان التفسير حمال المعاني والتفسير لغة واللغة واسعة نجد الاختلافات. هذي اختلافات ترجع الى اختلاف يسمى اختلاف التنوع. يعني لا يطر اختلاف هذا يعبر بعبارة وهذا - [00:35:19](#)

العبارة وهذي بعبارة كلها صحيحة. الان ننتقل الى اختلاف الاختلاف الوارد في كتب التفسير ما هو؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاختلاف الوارد في التفسير بالمأثور الاختلاف الوارد في التفسير بالمأثور على ثلاثة اقسام القسم الاول - [00:35:39](#)  
في اللفظ دون المعنى فهذا لا تأثير له في معنى الآية. مثاله قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قال ابن عباس قضى امر وقال مجاهد وصى وقال الربيع بن انس اوجب. وهذه التفسيرات معناها واحد او متقارب فلا تأثير لهذا الاختلاف في معنى الآية. القسم - [00:35:59](#)

الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى والمعنى والآية تحتل المعنيين لعدم التضاد بينهما فتحمل الآية عليهما وتفسر بهما ويكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على وجه التمثيل لما تعنيه الآية او التنويع. مثاله قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه - [00:36:19](#)

واياتنا فانسلخ من هذا اتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. قال ابن مسعود هو رجل من بني اسرائيل. وعن ابن عباس انه رجل من اهل اليمن وقيل رجل من اهل البلقاء. والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الآية عليها كلها - [00:36:39](#)

فيها لانها تحتملها من غير تضاد ويكون كل قول ذكر على وجه التمثيل. ومثال اخر قوله تعالى وكأسا دهاقا. قال ابن عباس ابهاقا مملوءة وقال مجاهد متتابعة وقال عكرمة صافية. ولا منافاة بين هذه الاقوال والآية تحتملها فتحمل عليها جميعا. ويكون -



كل قول لنوع من المعنى القسم الثالث اختلاف اللفظ والمعنى والاية لا تحتل المعنيين معا للتضاد بينهما فتحمل الاية على الارجح منهما بدلالة السياق او غيره مثال ذلك قوله تعالى انما حرم رب انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله -

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. قال ابن عباس غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله وقيل غير خارج على الامام ولا عاص بسفره. والارجح الاول لانه لا دليل في الاية على الثاني ولان المقصود بحل ما ذكر دفع الضرورة - 00:37:43 وهي واقعة في حال الخروج على الامام وفي حال السفر المحرم وغير ذلك. ومثال اخر قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل بان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قال علي ابن ابي طالب -

رضي الله عنه في الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج. وقال ابن عباس هو الولي. والراجح الاول لدلالة المعنى عليه. ولانه قد روي فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:23

هذا يسمى باختلاف اختلاف التفسير او الاختلاف الوارد في التفسير قد تجد وكثير ما يورد ذلك ابن كثير في تفسيره. والطبري ايضا قال اختلف اهل التأويل في هذه الاية في ذكر لك عدة اقوال. ما - 00:38:36

هذا يكون موقفك من هذا الاختلاف. ننظر في هذا الاختلاف. الشبهة قسم الاختلاف الى ثلاث اقسام. قال اختلاف في اللفظ دون المعنى وهذا لا يطر. كل يعبر بعبارة اختلاف اللفظ دون المعنى وهذا يسمى اختلاف تنوع. كل يعبر بعبارة هنا مما يفهمه من الاية -

ويعبر الصحابي بهذا بهذا اللفظ اخر بهذا اللفظ والاخر بهذا اللفظ او التابعي فهذا لا يطر اختلاف لان الاية القرآن حمال للمعاني ولان الفاظ عربية والعربية واسعة. اللغة العربية واسعة. يقول النوع الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى. ولكن - 00:39:11 الاية تحتل هذا الشيء. تحتل هذا المعنى فنحمل هالاية. نحمل هذه المعاني كلها صحيحة. فمثل ما ذكره هنا قال واتل عليهم النبأ الذي اتيناه ايات من هو الرجل هذا؟ مختلف فيه. اولا لابد ان نفهم ان المبهات في القرآن يعني الله ابيهم هذا الرجل ما سماه -

تركه او لا. لا حاجة للدخول فيه. خلاص لان قولك انه من البلقاء يحتاج الى دليل. قولك من انه رجل من بني اسرائيل او رجل القرآن ابهى لا حاجة وجاء من نقص المدينة رجل يسعى ما اسم الرجل - 00:39:52

وجاء من اقصى ما المدينة؟ ها؟ وهكذا. يعني ايات كثيرة ونعم. اه ايات كثيرة اصحاب القرية اه اذ ارسلنا اليهم اذ ارسلنا اليهم اه يعني اثنين فكذبوهم فعززنا بثالث. ما اسماء الانبياء الذين ارسلوا؟ واين القرية تقع وين - 00:40:07 كل هذه المبهات تركها اولى الا اذا دل الدليل عليه طيب اختلاف يقول الاختلاف اللفظ والمعنى والاية تحتل هذا لا مانع. هذا لا مانع وتحمل الاية عليه تحمل اذا هو قريب من الاول. قريب من الاول. الاول والثاني كله متقاربة. عندنا الثالث. الثالث ما هو؟ اختلاف

اللفظ والمعنى والاية لا تحتل - المعنيين لا بد ان تختار وهذا هنا يأتي مسألة الترجيح واختيار اي الاقوال اصح. وهنا يظهر يظهر للمفسر دورة الدورة عند هذا الاختلاف. اما الاول فمحمول على معاني كثيرة ما تضر. لما تقول مثلا وكأس دهاقا قال صافية متتابعة مليئة. ممكن - 00:40:53 ان يكون الكأس في الجنة صافي ومليء ومتتابع في ان واحد. اذا اختلاف اختلاف. اختلاف فقط والمعنى واحد لا يضره هذا الاختلاف اذا تحمل الاية عليه. تحمل الاية على هذا المعنى وهذا كثير هذا هو الكثير - 00:41:13

الكثير في التفسير اختلاف التنوع الذي يندرج كله تحت الاية. ولا يضره اذا وجدته احمل المعاني كلها. قل يصح كذا ويصح كذا ويصح كذا. ولذلك نلاحظ كثير من المفسرين يأتي بالاقتوال ويتركها ما يرجح. لانها تحتل. كثير من العلماء من المفسرين -

نأتي على هذه الاقوال ويذكر كذا وكذا وكذا ثم لا يرجح لماذا لا يرجح؟ لانه يرى انها كلها تندرج تحت تحت الاية كلها الاشكال وين؟ الاشكال في اختلاف التضاد وهو قليل جدا في القرآن قليل. ذكر الشيخ هنا مثالين مثال غير باغ ولا - [00:41:53](#) او قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. من هو الذي النكاح؟ هل هو الزوج؟ ولا ولي المرأة ما يمكن ان تقول كلاهما. واحد لابد تختار. هنا يأتيك الترجيح. تأتي قواعد الترجيح. وتأتي ادلة الترجيح. هنا يظهر - [00:42:15](#) هذا يسمى باختلاف التضاد مثل والمطلقات يتربص يتربص بانفسهن ثلاثة قروء ما معنى القروء؟ جمع ما هو القراء الطهر او الحيض خلاف بعضهم قال الطهر وله اقوال له يعني قال به ائمة وبعضهم قال بانه الحيض - [00:42:35](#) ما يمكن تقول الطهر والحظ في ان واحد تختار يا هذا يا هذا عندك طريقين ما يمكن تسلك الطريقين في ان واحد. يا يمين يا شمال فهذا معناه التفسير التضاد ابيض او اسود ما يمكن تقول ابيض واسود ليل ونهار هذا يسمى تضاد لا بد ان تختار ولا يمكن ان -

[00:42:55](#)

من تلقاء نفسك. من انت حتى تختار؟ تختار بالادلة تختار بالقواعد التفسيرية تختار بمن رجح من اهل العلم. هل قال به ائمة قال ابن عباس قال به الصحابة تنظر لك طرق ترجيح لك طرق تختار فيها او او ترى من يختار فيها من المفسرين - [00:43:14](#) يرجحون المفسرون يقول والقول الصحيح كذا وهذا اولى وهذا اصح لما دل عليه كذا وكذا. هذا معنى اختلاف الاختلاف الوارد في التفسير اذا اختلاف الاول او ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قسمه قسمين - [00:43:34](#) والاختلاف تنوع واختلاف تضاد. والاكتر اختلاف تنوع وهذا لا يضر. واختلاف قليل ويحتاج الى الى جهد واجتهاد. طيب الان ننتقل الى مسألة اخرى نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ترجمة القرآن الترجمة لغة تطلق على معان ترجع الى البيان والايضاح وفي - [00:43:49](#)

التعبير عن الكلام بلغة اخرى. وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة اخرى والترجمة نوعان احدهما ترجمة حرفية وذلك بان يوضع ترجمة كل كلمة بازائها. الثاني ترجمة معنوية او تفسيرية وذلك بان يعبر عن معنى الكلام بلغة - [00:44:13](#) اخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب. مثال ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فالترجمة الحرفية ان ترجم كلمات هذه الاية كلمة كلمة فيترجم ان ثم جعلناه ثم قرآنا ثم عربيا وهكذا. والترجمة - [00:44:33](#) المعنوية ان يترجم معنى الاية كلها بقطع النظر عن معنى كل كلمة وترتيبها. وهي قريبة من معنى التفسير الاجمالي. حكم حكم ترجمة القرآن. الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من اهل العلم وذلك لانه يشترط في هذا النوع من الترجمة -

[00:44:53](#)

شروط لا يمكن تحقيقها معها. وهي وجود مفردات في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغة المترجم منها وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم اليها مساوية او مشابهة للادوات في اللغة المترجم منها. تماثل اللغتين المترجمة - [00:45:14](#) منها واليها في ترتيب الكلمات حين تركيبها في الجمل والصفات والوظائف. وقال بعض العلماء ان الترجمة الحرفية يمكن تحقيقها في بعض او نحوها ولكنها وان امكن تحقيقها في نحو ذلك محرمة. لانها لا يمكن ان تؤدي المعنى بكماله ولا ان تؤثر في النفوس تأثير -

[00:45:34](#)

وان العربي المبين. ولا ضرورة تدعو اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. وعلى هذا فالترجمة الحرفية ان امكنت حسا في بعض كلماتي فهي ممنوعة شرعا. اللهم الا ان يترجم كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من من غير ان يترجم التركيب كله - [00:45:54](#) فلا بأس طيب هذا بالنسبة لترجمة القرآن قد يسأل سائل فيقول لماذا اتى الشيخ بترجمة القرآن في هذا الموضع هو يتكلم عن التفسير شف ويتكلم عن التفسير طرق التفسير معنى التفسير طرق التفسير اختلاف المفسرين ثم سيعود بعد ذلك الى - [00:46:14](#) المشهورين من الصحابة والتابعين في التفسير. فلماذا ادخل الترجمة؟ نقول الترجمة لانها تفسير. هي تفسير تفسير لانك تفسر القرآن الاول الاول تفسير القرآن بلغة العرب الذي صار قلنا عنه تفسير القرآن - [00:46:35](#) القرآن بالسنة باقوال الصحابة والتابعين هذا نسميه تفسير القرآن بلغة باللغة التي نزل بها بها. اذا قالت الصحابي او قال التابعي معنى

اية كذا هذا تفسير القرآن بلغة العرب دهاقا صافية هذا عربي لكن قد يأتي تفسير بلغات غير عربية هذه هي الترجمة - 00:46:55

تفسير القرآن بلغات غير عربية نفس القرآن القرآن عربي. انا انزلناه قرآنا عربيا. فاذا جئنا وفسرنا هذا القرآن او هذه السورة او

هذه الكلمة او الجملة فسرناها بلغة اخرى اي لغة من لغات العالم لهذا نسميه ترجمة ما نسميه - 00:47:15

نترجم القرآن بلغات اخرى. هل تجوز الترجمة ولا ما تجوز؟ قد يكون هؤلاء الاقوام ما يتكلمون بالعربي ويحتاجون الى ان نبين لهم نبين لهم الاسلام ونعرفهم بالاسلام ونعرفهم بالقرآن وايضا يريدون ان يقرأوا القرآن اذا دخلوا في الاسلام. كيف يصلون؟ فيقول لك انا

ما اتكلم عربي انا اريد ان اصلي لكن لا اتكلم عربي. فنريد ان نعطيه - 00:47:35

قرآن ونبلي القرآن كيف يفهم القرآن؟ هذا يسمى بالترجمة. هل تجوز الترجمة او لا تجوز؟ ذكر الشيخ وغير الشيخ ان الترجمة انها

قسمان. اولاً لابد اعرف ان موضوع الترجمة لم يتحدث عنه العلماء المتقدمون. لماذا؟ لان لان - 00:47:59

الاسلام كان في قوته وكان من يدخل في الاسلام يلزم دخل اهل فارس ودخل اهل الروم ودخل غيرهم في الاسلام وتعلموا. وتعلموا

تعلموا اللغة العربية. وعرفوها لكن لما ضعفوا الاسلام - 00:48:19

في عصور متأخرة لما ضعف الاسلام واراد المسلمون ابلاغ ابلاغها ما دخلوا عليهم بالسيف والزموا بتعلم اللغة العربية وانما ارادوا ان

ان يدعوهم ان يدعوا هؤلاء للاسلام ما هي الطرق طرق الدعوة؟ قالوا - 00:48:39

يترجم لهم الاسلام حتى يعرفوه. يترجم لهم مبادئ الاسلام حتى يدخلوا في الاسلام. نوضح لهم صورة الاسلام الحقيقية. ومن هذا ترجمة القرآن فجاءت مسألة ترجمة القرآن عند المتأخرين. ما حكمها؟ نظروا فيها؟ فقالوا ان كانت الترجمة ترجمة حرفية حرفا حرفا

- 00:48:59

لا يمكن قطعاً اصلاً مستحيل. مستحيل يعني في القرآن ببلاغته العربية ما يمكن مستحيل. لما تأتي عند قوله تعالى مثلاً ولا تجعل يدك

مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط - 00:49:19

ليس المراد باليد حقيقة انك تجعلها في عنقك. ولا تبسطها هكذا. المراد به الانفاق. فكيف لو ترجمتها بلغة لغة اخرى بهذه بهذا التقسيم

بهذا المعاني لفات المعنى الصحيح. اه واخفض لهما جناح الذل. وش الجناح - 00:49:34

والذل ما يمكن تفسر هذا هذي لها معنى خاص يعني هذي تسمى كناية عن التواضع كناية عن التواضع هذي ما يمكن ان تأتي المفسر

هذي هذي فيه الفاظ بلاغية في القرآن وفيه حذف وفيه اضافة وفيه يعني فيه وجوب فيه تقديم فيه تأخير - 00:49:54

ان ان يترجم القرآن ترجمة حرفية. هذا واضح. طيب ننتقل الى الترجمة المعنوية او التفسيرية هذي ممكن. تاخذ السورة وتفهم

معناها وترجمها. وهذا نسميه الترجمة ليس ترجمة لكلام الله. هذي ترجمة لبشر كلام بشر. فتأتي الى معنى الاية وتفسر - 00:50:14

تأتي الاية في القرآن الكريم وتفسر تفسرها انت ثم تترجمها تترجم كلامك انت نحن نترجم ولذلك تجد الحين في يقول ترجمة كلمات

القرآن. كلمات القرآن ترجمة معاني القرآن ليست كلمات نفسها ترجمة معاني كلمة القرآن - 00:50:34

او تفسير القرآن بلغة اخرى. فانت تفسر تترجم كلام بشر. كلام بشر هذا جائز تترجمه كلام بشر. اما كلام الله نزل اعجازاً لا يمكن ان

يترجم. هذا معنى الترجمة. الترجمة الحرفية مستحيلة ولا يمكن. وحتى لو بذل جهده الا - 00:50:54

مثل ما ذكر الشيخ ترجم كلمة واحدة تقول الحمد معناها كذا رب معناها كذا. المسلم معناها كذا. الكافر معناها كذا. المنافق هذي هذي

كلمات ما فيها مانع. لكن تأتي الى سورة اذا جاء نصر - 00:51:14

الله والفتح وتترجمها هذا ترجمته حرفية لا يمكن مستحيل ولا ولن يستطيع احد يمتلكه لكن المعنوية المعنوية والتفسيرية هذه

جائزة جائزة تأتي الى كتب كتاب معاني القرآن الكريم وتفسره بلغة اخرى هذا جائز. ذكر الشيخ - 00:51:29

هنا شروط شروطا في في المترجم الذي يريد ان يترجم وليس كل انسان يأتي يترجم القرآن وانما اول شي عند الحاجة يقول عند

الحاجة نترجم. اما اذا لم تكن هناك حاجة لا تترجم. ان يكون المترجم نفسه عالماً بمعاني القرآن. كيف تترجم شيء - 00:51:49

لابد ان يكون عالماً بمعاني القرآن وعالم بمدلولات القرآن يعني قصدك الشروط هذي؟ ما قرأها الشيخ الترجمة المعنوية ولم يقرأها

طيب ما في مانع. حنا اوضحناها يقرأها. تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جائزة في

الاصل لانه لا محذور فيها وقد تجب حين تكون وسيلة - 00:52:09

الى ابلاغ القرآن والاسلام لغير الناطقين باللغة العربية. لان ابلاغ ذلك واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. لكن لجواز ذلك الشروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغنى بها عنه وعلى هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة العربية والى جانبه -

00:52:42

هذه الترجمة لتكون كالتفسير له. الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها واليها وما تقتضيه حسب السياق الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها بحيث يكون

مسلم - 00:53:02

من مستقيما في دينه. اذا هذه الترجمة المعنوية التفسيرية الجائزة والشيخ ذكر لها شروطا مهمة. واهمها ان يكون ان يكون مأمونا.

يعني مسلما مستقيما في دينه عنده امانة. ولذلك تجد الان ترجمات في العالم - 00:53:22

كل او اغلب ما فيها ترجمات محرمة. محرقة ما الذي ترجم؟ هذا امر. الامر الثاني الذي يترجم لا بد ان يعرف اللغة لانه قد يترجم اللغة وهو لا يعرفها. فلا بد ان يعرف معاني القرآن العربية وايضا اللغة الاخرى. طيب هذا - 00:53:42

هذا عرفنا الان مقصد الشيخ من ايراد ترجمة القرآن لانها نوع من التفسير. نوع من التفسير ولذلك ادخله في الجانب جانب

التفسير الان سينتقل الى من ابرز الصحابة والتابعين في التفسير؟ هم اجل الصحابة المفسرون جل الصحابة فسروا لا - 00:54:02

يكاد يوجد صحابة ما يعرف القرآن ولا يفسره. لكن هناك من برز وظهر بين الصحابة الان نتحدث عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه

الله تعالى المشتهرون بالتفسير من الصحابة اشتهر بالتفسير جماعة من الصحابة ذكر السيوطي ومنهم الخلفاء - 00:54:22

الاربعة ابي ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. الا ان الرواية عن الثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة

الى النقل في ذلك لكثرة العالمين بالتفسير. ومن المشتهرين بالتفسير في من الصحابة ايضا عبدالله بن مسعود وعبد الله بن عباس

فلنتر - 00:54:41

ترجم لحياة علي ابن ابي طالب مع هذين رضي الله عنهم اولا علي ابن ابي طالب هو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته

فاطمة رضي الله عنه وعنهما واول من امن من قرابته اشتهر بهذا الاسم وكنيته ابو الحسن - 00:55:01

وابو تراب ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها

وكان صاحب اللواء اي في معظمها ولم يتخلف الا في غزوة تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترضى ان

تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه - 00:55:16

لا نبي بعدي نقل له من المناقب والفضائل ما لم ينقل لغيره وهلك به طائفتان النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه

والروافض والذين بالغوا فيما زعموه من حبه واحداثوا له من المناقب التي وضعوها ما هو في غنى عنه. بل هو عند التأمل من المثالب

- 00:55:36

اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء. حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ من معضلة

ليس لها ابو حسن ومن امثلة النحويين قضية ولا ابا حسن لها. وروي عن علي انه كان يقول سلوني سلوني وسألوني عن كتاب الله

تعالى. فوالله ما من - 00:55:54

اية الا وانا اعلم انزلت بليل ام نهار؟ وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا عن علي لم نعدل به. وروي عن عنه انه قال قال ما

اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب كان احد اهل الشورى الذين رشحهم. عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة فعرضها

عليه عبدالرحمن - 00:56:14

ابن عوف فابي الا بشروط لم يقبل بعضها. ثم بايع عثمان فبايعه علي والناس ثم بويع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيدا في

الكوفة. ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة رضي الله عنه - 00:56:34

ثانيا عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي وامه ام عبد كان ينسب اليها احيانا وكان من السابقين الاولين في

الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة من القرآن وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام ان - [00:56:50](#)

اكل غلام معلب وقال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. وفي صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله. وقال والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا - [00:57:10](#)

انا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن انزلت. ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبليغه الابل لركبت لركبت اليه. وكان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحبا عليه وطهوره ووساده حتى قال ابو موسى الاشعري. قدمت انا واخي من اليمن - [00:57:30](#)

مكثنا حينما ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:50](#)

من اجل ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم تأثر به وبهديه حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وسمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه عمر بن الخطاب الى الكوفة ليعلمهم امور دينهم وبعث عمارا اميرا وقال انهما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:00](#)

واقتدوا بهما ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله وامره بالرجوع الى المدينة فتوفي فيها سنة اثنتين وثلاثين. ودفن بالبقيع وهو ابن ابن بضعة ابن بضع من سبعين سنة ثالثا عبد الله بن عباس وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه وخالته - [00:58:20](#)

ميمونة تحت النبي صلى الله عليه وسلم وضمه النبي الى صدره وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة رواية للكتاب وقال له حين وضع له وضوءه اللهم فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه. حيث وفقه الله - [00:58:43](#)

الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه والصبر على تلقيه وبذله فنال بذلك مكانا عاليا. حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجر المهاجرون الا تدعوا ابناءنا كما تدعو ابن عباس؟ فقال لهم ذاكم فتى الكهول له لسان سؤال وقلب - [00:59:03](#)

اقول ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم ليريهم منه ما رآه. فقال عمر رضي الله عنهما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم. فقال عمر لابن عباس اذكلك تقول؟ قال - [00:59:23](#)

قال لا. قال فما تقول؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة. فذلك علامة اجله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لنعم - [00:59:43](#)

اترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسناننا ما عاشره منا احد. اي ما كان نظيرا له هذا مع ان ابن عباس عاش بعده ستا وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم؟ وقال ابن عمر لسائل سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:00:03](#)

الله عليه وسلم وقال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع. وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه - [01:00:23](#)

فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله. ولو سمعت ولو سمعته فارس والروم تركوا لاسلمت ولأه عثمان على موسم الحج سنة خمس وثلاثين وولاه علي على البصرة. فلما قتل مضى الى الحجاز فاقام في مكة ثم خرج



منها الى - 01:00:43

فمات فيها سنة ثمان وستين عن احدى وسبعين سنة رضي الله عنهم وارضاهم جميعا. هؤلاء هم المشهورون من الصحابة في تفسير القرآن العظيم. ذكر الشيخ رحمه الله ثلاثة من اشهر وابرز - 01:01:03  
اه المفسرين من الصحابة وكما ذكر قال المفسرون من الصحابة كثيرون. كثيرون لكن هؤلاء اشتهروا ولذلك جمع جمع التفسير مسير الصحابة جل الصحابة جمعت تفاسيرهم. حتى المقلين منهم جمعت تفاسيرهم. فمنهم مقل ومنهم مكثر. هؤلاء مكثرون من -

01:01:18

تفسير واشتهر منهم في مقدمتهم علي رضي الله عنه. لقربه ومكانته من النبي صلى الله عليه وسلم. ولان مدته طارت. طالت توفي سنة اربعين اما ابو بكر وعمر وعثمان فهؤلاء متقدمون. يعني جمع جمع تفسيرا كثيرا وهو حدث عن نفسه - 01:01:38  
لانه ما من اية في كتاب الله الا يعلم اين نزلت. وهذا الخبر ايضا ذكره ابن مسعود قال ما من اية في كتاب الله اعلم اين نزلت فيمن نزلت ف علي رضي الله عنه اشتهر عنه التفسير اشتهارا كثيرا حتى ان ابن عباس اخذ تفسير علي رضي الله عنه. لان ابن عباس لازم -

01:01:58

لازم عليا في لازم عليا في الكوفة. فاخذ منه تفسيرا كثيرا. من من المشاهير ايضا ابن مسعود رضي الله عنه الله اشهد ان لا اشهد ان لا اشهد ان رسول الله - 01:02:18  
حي على الصلاة الله اكبر ابن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل اسلم قديما في مكة ولازم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو ابو موسى الاشعري يقول كنا نظنه من بيت النبي - 01:03:44

وسلم من شدة ملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم. وهو ذهب خرج الى الكوفة واستقر فيها. وكانت له حلقة عظيمة في القرآن وتفسيره حتى ان رجلا اعرابيا كان على ناقة فمر. فاذا بمسعود جالس معه طلابه. عدد كبير. فقال الاعرابي وهو لا يدري - 01:05:16  
قال ماذا يصنعون هؤلاء؟ فقام ابن مسعود وقال هؤلاء يتقاسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. فبين له فكان حريصا على تفسير القرآن كما جاء عنه اثار كثيرة. انه كان حريصا على القرآن الكريم. واشتهر عنه. توفي - 01:05:36  
قبل هؤلاء يعني مثل ما ذكر قال بين وفاة ابن مسعود وابن عباس ستا ست وثلاثون سنة. هؤلاء الثلاثة منهم ابن عباس ايضا لو سألت ايهما اوسع في التفسير واكثر رواية في التفسير؟ يقول ابن عباس اولاد لدعاء الرسول - 01:05:56

صلى الله عليه وسلم وثانيا لملازمته للعلم واخذه عن الصحابة. كان صغيرا فاخذ عن علي واخذ عن مسعود واخذ عن عدد كبير من الصحابة. والامر انه من امتد العمر فيه فتوفي سنة ثمانية وستين. فتوسع العلم عنده ولازم - 01:06:16  
عدد كبير من الصحابة والتابعين من التابعين الذين اخذوا عنه التفسير واشهر من ذلك واعظم من ذلك دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له. وكما ذكرنا هؤلاء هم المشهورون من الصحابة اوسع تفسيرا ابن عباس رضي الله - 01:06:36  
عنه ثم ابن مسعود ثم علي لكن من حيث المرتبة علي رضي الله عنه اعلى مرتبة في رضي الله عنه الجميع طيب الان ننتقل الى تلامذة الصحابة وهم التابعون من؟ من الذي اشتهر من التابعين؟ نقول التابعين اكثر عددا من الصحابة - 01:06:53

اكثر عددا من الصحابة. واكثر تفسيرا من الصحابة لانهم اخذوا تفسير الصحابة وزادوا عليه. وزادوا عليه. فاشتهر عدد منهم الشيخ اقتصر على اثنين من من مشاهير التابعين ولكنهم كثر اعداد كثيرة آهناك رسالة - 01:07:13  
كتاب مطبوع تفسير التابعين تفسير التابعين جمع جميع اسماء التابعين وتكلم عنهم وبين كانت تهم وتفسيرهم. طيب تفضلوا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المشتهرون قال المشتهرون بالتفسير من التابعين - 01:07:33  
اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون فمنهم اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد وعكرمة وعطاء ابن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي بن كعب كزيد بن اسلم وابي العالية ومحمد بن كعب القراضي. اهل الكوفة وهم اتباع ابن مسعود كعلقمة والشعبي -

01:07:56

اهل البصرة ومنهم قتادة فلنترجم لحياته اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة اولاد مجاهد بن جبر المكي مولى السائب بن ابي

السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة واخذ تفسير القرآن - 01:08:16

عن ابن عباس رضي الله عنهما روى ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفوا عند كل اية واسأله عنها وكان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا - 01:08:34

وما ينقل عنه في صحيحه. وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعت الامة على امامة مجاهد والاحتجاج به. توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع ومائة عن ثلاث وثمانين سنة. ثانيا قتادة وهو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ولد - 01:08:54

اكمه اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لمحدث قط اعد لي وما سمعت وما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي. وذكره الامام احمد فاطنب في ذكره فجعل ينشر من - 01:09:14

علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير ووصفه بالحفظ والفقه وقال قلما تجد من يتقدمه اما المثل فلعل وقال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه. وتوفي في واسط سنة سبع عشرة ومئة عن ست وخمسين سنة - 01:09:34

اي نعم هذا هذه يعني اشهر المفسرين من التابعين ذكر اثنين منهما منهم والا فيه كثير منهم منهم الحسن البصري امام في التفسير وغيرهم كثير. مجاهد اخذ تفسيره سفيان سفيان الثوري اخذ تفسير مجاهد. سفيان جاء بعده توفي سنة مئة - 01:09:54

واحد وستين ومجاهد مثل ما ذكر سنة مئة واربعة تقريبا. فاخذ وهكذا وقاتدة اخذ تفسيره آا الامام الامام آا عبد الرزاق الصنعاني اخذ تفسير قتادة وهكذا تجد كثير من العلماء الذين جاءوا بعد - 01:10:14

هذه الطبقة اخذوا تفاسير. الشاهد من كلام ان من ابرز ابرز التفاسير. والمقصود من هذا ما هو؟ انك اذا وجدت التفسير عن مجاهد فحسب اذا وجدت التفسير عن قتادة فحسبك به. فمنزلة التابعين بعد منزلة الصحابة فيؤخذ بتفاسيرهم وهم اولى من غيرهم - 01:10:34

ولذلك ابن كثير دائما يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين ويورد اقوالا كثيرة التابعين طيب بعد هذا البيان الذي اوضحه الشيخ في طرق التفسير ومعنى التفسير ثم اختلاف المفسرين وهي مسائل مهمة من اصول - 01:10:54

التفسير ومن هم المفسرون من الصحابة والتابعين الان ينتقل الى مسألة مهمة جدا تتعلق بالتفسير وعلوم القرآن وهي ما يسمى بالمحكم والمتشابه. هل القرآن محكم ولا متشابه؟ او بعضه محكم وبعضه متشابه. نقول كده هذه الاشياء صحيحة - 01:11:14

ممك ان تقول قرآن محكم ممكن ان تقول متشابه ممكن ان تقول شيء منه محكم وشيء منه متشابه. ما معنى محكم ومتشابه؟ كما يذكر الشيخ المحكم الواضح الدلالة يعني ما يحتاج الى تفسير واطح الدلالة لما تقول واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذي آيات محكمة وواظحة الدلالة - 01:11:34

متشابه يحتاج الى بيان. متشابه من حيث اللفظ متشابه من حيث المعنى. متشابه من حيث الدلالات. هذه تسمى متشابه استجابة درجات متشابه مطلق متشابه نسبي فيه شيء لا يمكن اعرفه احد. لا يعلمه الا الله. وبشيء يعلمه العلماء وهكذا. هذا الان هذه المسألة - 01:11:54

مهمة جدا نتطرق اه او نتحدث عنها باذن الله او نقرأ ما ذكره الشيخ حول مسألة المحكمة وهي من اهم المسائل. خاصة المتشابه انزل في من انزل في وضع فيه من ضاع في مسألة المتشابه لانه فسر القرآن باشيء غير واضحة فوقعوا في اشياء كثير منها - 01:12:14

خاصة فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى من اسمائه وصفاته. نعم تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القرآن محكم ومتشابه يتنوع القرآن الكريم باعتبار الاحكام والتشابه الى ثلاثة انواع النوع الاول الاحكام العام الذي وصف به القرآن كله - 01:12:34

قوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقوله الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم وقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. ومعنى هذا الاحكام الاتقان والجودة في الفاظه ومعانيه فهو في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صدق -

نافعة ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو لا خير فيه. واحكامه كلها عدل وحكمه ليس فيها جور ولا تعارض ولا حكم سفيه النوع الثاني التشابه العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائته - [01:13:14](#) شعروا منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه بعضه بعضا في الكمال والجودة والغايات الحميدة. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. النوع الثالث الاحكام الخاص ببعضه والتشابه الخاص ببعضه مثل - [01:13:34](#)

قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات تأمل الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم - [01:13:54](#) يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ومعنى هذا الاحكام ان يكون معنى الآية واضحا جليا لا خفاء فيه مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق -

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقوله واحل الله البيع وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به امثال ذلك كثيرة. ومعنى هذا التشابه ان يكون معنى الآية مشتبها خفيا بحيث يتوهم منه الواهم ما لا يليق بالله تعالى او كتابه او رسوله -

ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك. مثاله فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوهم واهم من قوله تعالى بل يده مبسوطتان. ان لله مماثلتين لايدي المخلوقين. ومثاله فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوهم واهم تناقض القرآن وتكذيب بعضه بعضا حين يقول ما -

اخذك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من كنقول كل من عند الله. ومثاله فيما يتعلق برسول الله ان يتوهم واهم من قوله تعالى فان كنت فظا فان كنت في شك مما انزلنا اليك - [01:15:12](#)

فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكا فيما انزل اليه طيب هذا المحكم المتشابه هو عرف الشيخ رحمه الله وذكر انواعه. اذا قيلت هل القرآن محكم - [01:15:32](#)

قول قرآن متشابه او محكم ومتشابه نقول القرآن كله محكم. هذا يسمى احكام عام احكام عام يعني محكم يعني متقن واضح الدلالة فاتقانه وجودته في الفاظه ومعانيه نقول محكم. ما الدليل على ذلك؟ نقول آيات كثيرة. آيات كثيرة منها - [01:15:53](#)

كتاب احكمت آياته. وقال تلك آيات الكتاب الحكيم. فهو حكيم محكم. هذا من حيث الاتقان والجودة الفصاحة والبلاغة والصدق في اخباره وعدم وجود ما يعني مما لا يليق في القرآن الكريم هذا نقول محكم. وصل الى درجة الاحكام. ومعروف الحكمة هو اصابة الرأي. الحكمة هي اتقان الكلام ضبط الكلام - [01:16:13](#)

طيب هل القرآن متشابه؟ نقول كله متشابه من حيث المعنى اللغوي كله متشابه. ما المراد بالتشابه؟ يعني انه يشبه بعضه بعضا في القوة والجودة والاتقان هذا لا مانع. الدليل على ذلك قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن حديث كتابا متشابه - [01:16:43](#)

المقصود بالتشابه هنا التشابه اللغوي. بحيث انه يشبه بعضه بعضا. يشبه بعضا في القوة والرصانة والاتقان وانه لا يناقض بعضه بعضا فاذا قص الله علينا قصة في القرآن في سورة وقصها مرة في سورة اخرى لا - [01:17:03](#)

ليس هذا يناقض هذا. هذا معنى معنى التشابه العام. طيب هل طيب لو جاءك شخص قال لك اذا قلت لنا ان القرآن كله ان قرأنا ان القرآن كله محكم والقرآن كله ايضا متشدد - [01:17:23](#)

فان هناك اية قسمت لنا القرآن قسمين. هناك اية ذكرت لنا القرآن ان القرآن قال سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات واخر متشابهات. اذا كيف يكون محكم واشياء تقول انه محكم كله متشابه كله ونجد آيات تقول بعضهم - [01:17:40](#)

وبعضه متشابه. نقول هذا احكام خاص وتشابه خاص. احكام خاص ما المراد بالاحكام في هذه الاية؟ منه ايات محكمات نقول فسرهما القرآن. بما فسرهما؟ قال هن ام الكتاب. ما المراد بام الكتاب؟ اصل الشريعة. اصل الدين. اصل - [01:18:00](#)  
اصل الشريعة واصول الشريعة واصول الدين هي محكمة. يعني ظاهرة الدلالة فيما يتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى والايمان بالله عز وجل ايمان باسمائه وصفاته وملائكته كل هذا محكم ظاهر الدلالة لا يغيب عن لا يخفى على احد وكذلك اصول الشريعة من -

[01:18:20](#)

الصلاة وايتاء الزكاة والصيام هذه كلها محكمة لا يمكن لشخص مسلم يقول ما اعرفه ما ما اعرف معنى كتب عليكم الصيام هذه تسمى محكم طيب اذا كان هذا قال الله عز وجل قال واخر يعني جزء اخر متشابهات. لو سئلت ايها اكثر المحكمات - [01:18:40](#)  
كل المتشابهات في القرآن الكريم نقول الايات المحكمات هي هي الاكثر والمتشابهات قليلة قليلة. طيب والمتشابهات مس اول شيء اذا جاءت اية الشباب ماذا نضع بها؟ قال رد المتشابه الى المحكم. فيزول التشابه. رد المتشابه الى المحكم فيزول المتشابه. اذا -

[01:19:00](#)

لوجدت اية فيها اشتباه عليك ردها للمحكم. ما الذي يردها؟ انت ما تستطيع تردها؟ يردها اهل العلم. ولذلك جاء رجل لابن عباس قال اني ان هناك ان اني اجد في ايات في كتاب الله شيء اجد شيئاً قال ما هو شك؟ قال لا ولكني اجد اشياء يعني اتردد فيها فقال هاتي ما - [01:19:20](#)

هاتي ما عندك فاتاه اتى هذا الرجل باشيء فكشف له ابن عباس قال هذا كذا وهذا كذا وهكذا المتشابه يعني هو فتنة. يفتن فيها من من في قلبه مرض. ولذلك الشيخ قال قال فاما الذين - [01:19:40](#)

في قلوبهم الزيف هذا هذا مرض الشبهات عندنا مرض الشهوات ومرض الشبهات ولذلك سورة ال عمران ذكرت الفتن فتن الفتنة التي تتعلق بالشبهات في هذه الاية وذكر وذكرت السورة - [01:20:01](#)

فتنة الشهوات زين للناس حب الشهوات. فذكرت هذا وهذا اشد شهوة يعني ممكن تعالج لكن الشبهة مرض الشبهة خطير جدا ولذلك شف قال فاما الذي في قلوبهم زيف. فيتبعون ما تشابه منه لان قلوبهم مريضة. ما القصد من ذلك؟ قال ابتغاء الفتنة - [01:20:21](#)  
يريد ان يفتن الناس وابتغاء تأويله على ما يريد. وما يعلم تأويله على الحقيقة الا الله والراسخ هنا في العلم ايضا يعلمون تأويله ويقولون امنا به هذا منهج الراسخين ولم يقل العلماء ولم يقل الناس عامة وانما - [01:20:41](#)

درجة عليا وهم الراسخون في العلم. امنا بكل من عندنا يسلمون الامر. ولذلك قال الله وما يذكر الا اولو الاباب هذه الاية فيها خلاف من حيث الوقف. وما يعلم تأويله الا الله. هل نقف؟ ولا نصل؟ فمن فسر التأويل هنا بمعنى حقيقة الامر - [01:21:01](#)

وما يؤول اليه فيجب ان يقف. يقف عندها لان لا يعلم تأويل حقيقة الامور والمتشابه الا الله. فلا يعلم تأويله والراسخون يسلمون الامر فيقولون امنا وان فسرت ان فسرت التأويل بمعنى التفسير تأويله اي تفسيره فالذي يعلم تفسير - [01:21:21](#)

القرآن هو الله وكذلك الراسخون في العلم يعلمون كابن عباس ولذلك ابن عباس يقول انا اعلم تأويله يعلم يعلمون تأويلك كيف الصحابة والتابعين واهل العلم يعلمون تأويل القرآن تأويل المتشابه المتشابه درجات درجات - [01:21:41](#)

ليس كل شيء درجات قد يكون هناك متشابه يعني يسمى المتشابه المطلق. المتشابه المطلق هذا لا يعلمه الا الله. فيه اشياء خفية. مثل ماذا؟ حقائق الاشياء الغيبية. هذه لا يعلمها - [01:22:01](#)

الله حقائق الاشياء الغيبية لا يعلمها الا الله. لو لو سألت ما ما كيفيات الصفات؟ هل الصفات من المتشائم من المحكم ان قلت من المتشابه خطأ. وان قلت من المحكم خطأ. طيب ماذا نقول؟ نقول نعم. نقول صفات الله سبحانه وتعالى - [01:22:16](#)

محكمة من حيث المعنى. محكمة من حيث الحقائق محكمة. اما من حيث الكيفيات لا يعلمها الا الله متشابه. لو سألت عن كيفية الوجه كيفية اليدين كيفية المجيء يوم القيامة كيفية النزول وغيرها هذي لا يعلم حقيقتها الا الله لا يمكن ولذلك الامام مالك ماذا قال -

[01:22:36](#)

لما سأله قال كيف استوى على العرش؟ كيف استوى؟ ها؟ الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال استواء معلوم. يعني غير

متشابه محكم معلوم ما في احد ما يعرف استوى. تقول الله عز وجل قال ثم لتستووا على ظهوره. يعني على ظهور المراكب. تستووا على ظهور يعني - [01:22:56](#)

تقر عليها الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. فبين الامام مالك هذا المنهج الذي سار عليه اهل العلم من السلف والخلف. هذا اه فصاف الله سبحانه وتعالى نقول من حيث حقائقها من حيث معانيها اللغوية واضحة - [01:23:16](#) محكمة من حيث الاشياء الغيبية كفيياتها لا يعلمها الا الله فهي متشابهة. كذلك الاشياء المتشابهة التي متشابهة ما اخبر الله به عما يقع يوم القيامة ونضع الموازين. الموازين ما هي؟ كيف شكل الموازين؟ كبيرة صغيرة. من اين مصنوعة؟ من خشب ولا من حديد. هذي لا يعلم كفييتها الا الله. نؤمن - [01:23:36](#)

ان هناك موازين نعم نؤمن كذلك ما يتعلق ما يتعلق باشيء مما يذكره الله من نعيم الجنة وكذلك من عذاب اهل النار. لو سألت مثلا فقال اخبر الله سبحانه من نعيم الجنة قال فيها قال فيها مثلا اخبر - [01:24:00](#) الله سبحانه وتعالى ان فيها فيها رمان وفيها اعناب وفيها فيها نخل. طيب كيفية نخل الجنة؟ وكيفية الرمان؟ وكيفية لا يعلمها الكيفية لا يعلمها الا الله. اي اشياء غيبية عنك لا يعلمها الا الله. هذا من التي تأتي في القرآن نسميها من المتشابه - [01:24:20](#) طيب ما موقفك انت؟ التسليم. موقفك موقف الراسخين. امنا. صدقنا. ما جاء عن الله. اشياء غيبية كثيرة حتى في سنة لو سألك واحد وقال لك نعيم القبر وعذاب القبر كيف؟ نفتح القبر نجد القبر ما تغير وين النعيم؟ وين العذاب - [01:24:40](#) يقول هذه اشياء غيبية يجب عليك ان تسلم وهي من المتشابه الذي يجب على المسلم ان يؤمن ويصدق واما الكيفيات الاشياء الغيبية التي تغيب عنك لا حاجة الدخول فيها. ذكر الشيخ هنا ذكر الشيخ هنا الصفات صفات الله سبحانه وتعالى. وذكر ايضا من المتشابه الذي يمكن ان - [01:25:00](#)

تعرف مثل ماذا؟ بعض الايات قد يكون فيها شيء من التعارض. شيء من التعارض. مثلا قوله تعالى يا اهل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وفي اية اخرى قال فاتقوا الله ما استطعتم. كيف؟ يعني يتقوا الله حق تقاته ولا ما استطعتم؟ نقول اجمع بينها سهلة. اتق الله ما استطاعت ما استطاعت حقا - [01:25:20](#)

تقاتل لا لا فيها صعوبة ولذلك ارجعها الى اهل العلم يحلون لها. يحملون المتشابه الى المحكم ويزول هذا الشيء. يزول هذا هذا الشيب فهذا معنى وذكر الشيخ هنا ايضا قال فان كنت في شك مما هل الرسول فيه شك - [01:25:40](#) فنقول ينبغي ان تعرف ان الخطابات التي توجه الى الرسول صلى الله عليه وسلم قد تكون خطابات خاصة بالرسول. مثل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك هذا خط خاص - [01:25:58](#)

هناك خطابات توجه للرسول ويراد بها الرسول والامة مثل يا ايها النبي اتق الله. يدخل فيه الرسول وامته. وهناك خطابات اوجه الرسول والمراد بها غير الرسول مثل فان كنت في شك لا يمكن ان يكون الرسول في شك ولكن اياك اعني يعني غيره يعني غيره لا - [01:26:08](#)

بلا شك. فهذا معناه اه يعني هذا معنى الاشكالات التي ترد في القرآن هذه اشكالات تسمى بالمتشابه حلها واضح وجدا ترجع الى ولذلك شف الان سيأتيك كلام الراسخين في العلم ماذا يقولون في ذلك؟ نعم. احسن الله اليك - [01:26:28](#) قال رحمه الله تعالى اجل يعني نؤجل نؤجل القراءة بعد الصلاة ان شاء الله حتى نكمل هذه الرسالة القيمة المتميزة فيما يتعلق باصول التفسير وعلوم القرآن وهي من اجل الكتب والمتون المتعلقة بعلوم القرآن. قبل قبل اقام الصلاة عندنا بعض - [01:26:48](#) الاسئلة وجوائز حولها. فنطرح بعض الاسئلة ونشوف الاجابة حولها. طيب هنا سؤال ذكر الشيخ ان ان القرآن ابتدائي وسببي. ومعنى ابتدائي وسببي انه ينزل ابتداء او ينزل لسبب السبب يعود الى اشياء فما هي؟ ذكر الشيخ ان الاسباب او اسباب يعني نزول القرآن لاسباب - [01:27:15](#)

تعود لعدة لعدة نقاط او عدة اسباب او عدة اشياء ذكرى ثلاثة امور ثلاثة امور قال يعني اذا نزلت اذا نزلت الاية لسبب فانها تعود الى ثلاث اشياء. فما هي - [01:27:51](#)



ما هي الاشياء التي تعود اليها؟ فما هي احد؟ ها ايه شوف الثالث ساعدوه عشان ياخذ الاجازة ياخذ الجائزة ها هو يقول حادثة واقعة او سؤال يرد والثالث نعم - [01:28:05](#)

يعني فعل يحتاج الى بيان هو داخل فيه داخل في الاول تفضل نعم خذ جائزتك. بارك الله فيك ونفع الله بك طيب التدرج في التشريع تنزل ايات احيانا يصير فيها تدرج في التشريع. ما تأتي هكذا مباشرة لا يأتي الحكم مباشرة يقول لا يجوز او - [01:28:38](#) وانما تأتي احيانا ايات فيها تدرج في التشريع يسمى بالتدرج في التشريع. ذكر الشيخ مثالا لذلك. مثل تفضل ما هي الايات التي في الخمر الخمر جاءت تحرمه تدرجا. ما هي الايات الواردة في تحريم الخمر؟ نعم. هو اجاب الان تفضل - [01:29:10](#) مثل ماذا؟ الايات عطنا عطنا الايات قريب يسألونك ايوة لا تقربوا الثالثة انما والميسر هذه الايات. تفضل بارك الله فيك حياك الله طيب عندنا مسألة ايضا اختلاف المفسرين واختلاف المفسرين قال العلماء او قال اهل التفسير ان الاختلاف التفسير يرجع يرجع الى عدة اسباب - [01:29:37](#)

يسمى يعني يرجع هو الى عدة اسباب تنحصر فيه امرين في امرين اختلاف يسمى اختلاف كذا واختلاف كذا فما هما طيب عطني امثلة اي نعم اختلاف تنوعي يعني لا يضر لا يضر المفسر لا يضر المعنى طيب واختلاف التضاد - [01:30:24](#) في قوله تعالى غير باغة احسنت بارك الله فيك جزاك الله خير تفضل وايضا هناك جوائز بعدما ننهي المتن سيكون هناك ايضا جوائز اخرى آآ نقف عند هذا القدر نكمل ان شاء الله باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:30:51](#) محمد وعلى اله وصحبه - [01:31:13](#)